

رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه لا ينس من الوجوه والفرق
من العبد وهو يستدعي الرضى والرضي من المقامات العلية
لقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وهو من صفات
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رضى بكل ما يرد من عند
الله تعالى على كل حال ومع كل حال وعلى رضى حصل للأوليا
بما يرد من القضاء والعذر بما هو بحسب مبرراتهم من
بغيرهم صلى الله عليه وسلم والراضى مستوي عنده العذاب
والعذوبة والحلاوة والمرارة والنعمة والنعمه ويستوي
عنده الحالات ويرتفع عنده المعزرات لرضاه بما يرد من
القضاء يعلم انه مفد روقعه وان الله تعالى قد سمع
وارادته فلا يخشاه الا ما يخشاه الله تعالى ولا يرضى الا
بما يرضاه فنصف مع ما يرد من غير زيادة ولا نقصان
مع امسالك الاوامر والوقوف عندها فان العبد
يقف عند الاوامر ولا اعتراض له على ما لكه وقد
يدخل سلب الاختيار في الرضى وهو من اعلى درجات
الرضى ولقد اعرف قبيرا تسمى عامر بن مسهر رحمه
الله تعالى اخبرني الشيخ عبد العزيز بن عبد القوي
المزني قدس الله تعالى روحه قال كنا مجتمعين
او مسافرين وكان عامر اخ لي عطا الله وكان عطا
الله رجلا صالحا وكان يخدم الفقير بالرسول فقال لنا
ذا يوم يا فقير استمى نواخوا بيدي وبين اخي
عامر فلنا

عامر فلنا له وهو اخوك فقال او يد اخوة الفقير يا خينا
بينهما ثم بعد ذلك تكلم عطا الله مع فقير من الفقير اقرنس
ذلك الفقير عطا الله فأت بنقينا مبروتين سكوت
لا ينطق منا احدا لي بعد ساعة و عامر رفع رأسه
وقال يا فقير ما لكم جلوس قوما جبروا عطا الله فاقال
عامر كلمته غير ما تجهزناه ودفناه فانظر الى هذا
الرضا في مثل هذه الواقعة والفقير يؤمن ان زين الدين
عيسى بن مظفر عبر علينا وقد طلب من جهة السلطان
ومن جهة ديوان امير من الامراء خبره هو لا و خبره
هو لا بينهما هو كذلك اذا خبره بوفاه زوجته اوسى
من ذلك فواج لينظر ذلك فزوجه بينهما هو كذلك اذا
اخباره بوفاه ولد فواج خبره بينهما هو كذلك اوجهم
اذ قيل له اخرج الى السائمة فعد غارت البئر بالبقير
قال فخرجت فوجدت البئر وقد غارت والبئر وقعت
في البئر قال فتنسبت او ضحكك وقلت ايس لي في هذا
وهذا كله ملكك فافعل به ما تشاء وما قيل لي ان تلك
الواقعة كانت خامس واقعه وقعت له في ذلك اليوم
الى الظاهر رحمه الله تعالى **رحملي** لي القاضي عماد الدين
ابن السكري خطيب القاهرة عن الشيخ امين الدين النوري
المجلي قال كان جامع مصروف اجترق فسقى ذلك على
ولي الامر فامر ان يجمع الناس في الجامع ويقول عليهم